عن ابرام مكاتبات عليك واصدار جواباتها على الصواب عنك
وفيما يأخذ لك ويعطى منك ولا يضعف عقدا اعقده لك ولا يعجز
عن اطلاق ما عقد عليك ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الامور فان
الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره اجهل ثم لا يكن اختيارك اياهم
على قواسك واستنامتك وحسن الظن منك فان الرجال يتعرفون
لفراسات الولاة بتصنعهم وحسن خدمتهم وليس وراء ذلك من النصيحة
والامانة شئ ولكن اختبرهم بما ولوا للصالحين قبلك فاعمد
لاحسنهم كان في العامة اثرا واعرفهم بالامانة وجها فان ذلك
دليل على نصيحتك لله ولمن وليت امره واجعل لرأس كل امر من
امورك رأسا منهم لا يقهره كبيرها ولا يتشتت عليه كثيرها ومهما
كان في كتابك من عيب فتغابيت عنه الزمته ثم استوصل بالتجار
وذوي الصناعات واوص بهم خيرا المقيم منهم والمضطرب بماله
والمترفق ببدنه فانهم مواد المنافع واسباب المرافق وجلابها
من المباعد والمطارح في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث
لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يجترئون عليها فانهم سلم لا تخاف

بادقته وصلح لا تخشى غائلته وتفقد امورهم بحضرتك وفي حواشي
بلادك واعلم مع ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا قبيحا
واحتكارا للمنافع وتحكما في البياعات وذلك باب مضرة للعامة
وعيب على الولاة فامنع من الاحتكار فان رسول الله صلى الله عليه وآله
منع منه وليكن البيع بيعا سمحا بموازين عدل واسعار لا تجحف
بالفريقين من البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك اياه
فنكل به وعاقبه في غير اسراف ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين
لا حيلة لهم من المساكين والمحتاجين واهل البؤسى والزمنى
فان في هذه الطبقة قانعا ومعتريا واحفظ لله ما استحفظك من حقه
فيهم واجعل لهم قسما من بيت مالك وقسما من غلات صوافي الاسلام
في كل بلد فان للاقصى منهم مثل الذي للادنى وكل قد استرعيت حقه
فلا يشغلنك عنهم بطر فانك لا تعذر بتضييع التافه لاحكامك
الكثير المهم فلا تشخص همك عنهم ولا تصعر خدك لهم وتفقد امور
من لا يصل اليك منهم ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال ففرغ لاولئك
ثقتك من اهل الخشية والتواضع فليرفع اليك امورهم ممن تعمل فيهم

Copyright © King Saud University